جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الثانية

المادة :دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي

عنوان المحاضرة: فترة الازدهار الاخير

أسم التدريسي :أ . د اركان طه عبد

الإيميل الجامعي للتدريسي : Arkantaha21@TU EDU IQ

السؤال الاول / يمكن اعتبار ارتقاء كسرى الاول عرش ايران افتتاحا لازهى عصر من عصور الدولة الساسانية ؟

ج/ لانه قضى على البدع التي آتت بها جماعة مزدك ، كما ساد الامن في حكمه داخل البلاد .

السؤال الثاني / كيف تمكن كسرى انو شروان من السيطرة على السلطة ؟

ج/اصبح كسرى انو شروان هو عماد السلطة كلها فهويحكم النبلاء كما يحكم افراد الشعب وكذلك خضع له رجال الدين وقد جاء في الكتاب المسمى (بلتنسر) وهو الكتاب الذي تظهر فيه سياسة كسرى انو شروان الاول جاء فيه (ان الملك هو النظام المسؤول عن الرعية والجيش وهو الزينة يوم الزينة)، وهو الدفاع والملجا يوم الخوف من العدو) كما عزم كسرى على ان يحكم كما يريد وان لايجيز تدخل النبلاء ولكي يضعف من نفوذ رئيس الوزراء (برزك فرمادار) حول بعض اعماله الى كبير الموظفين

ومن أهم اصلاحاته :-

١-القضاء على الفوضى التي احدثها اتباع مزدك فرد الاموال الى اهلها منقولة كانت او ثابته وجعل من الاموال التي لاوارث لها رصيد لاصلاح مافسد .

٢-امر بكري الانهار وحفر القنى وتسليف العمارات وتقويتهم وأمر باعادة كل جسر قطع او قنطرة كسرت او قرية خربت وان يرد ذلك الى احسن ماكان عليه من الصلاح

٣-عمل على اصلاح نظام الضرائب وطرق جبايتها ونسبتها بحيث جعل لها علاقة بنوع الغلة وموقع الارض واختار كسرى رجالا اكفاء عرفوا بالنزاهة واوكل اليهم جباية الضرائب

٤- غير نظام الضريبة الشخصية ففرضه على من يتفاوت عمره بين العشرين والخمسين من الرجال واستثنى منه اهل البيوتات والمرازية (رؤساء القرى) والاساورة (المقاتلون والفرسان) والكتاب ومن كان بخدمة الملك وجعل جباية الضرائب في اوقات ثابتة من السنة

٥-عدل الضريبة الشخصية وفقا للقانون الذي اعده رجال مختصون بالنظام المالي اختارهم الملك بنفسه وعرفوا بالاستقامة والنزاهة وعهد اليهم القيام بهذا العمل وهكذا قسم من فرضت عليه الضريبة الى طبقات كثيرة حسب ثرائهم .

٦-اعفى من الضريبة العقارية كل من تضررت ارضه بسبب الافات من الضريبة لتلك السنة وطلب من قضاة المراكز ان يرفعوا الى الحكومة المركزية بيانا بالاراضي المعفاة ليتسنى للحكومة اخبار الجباة عنها وليراقب بنفسه اية تجاوزات قد تلحق باصحاب تلك الاراضي من سوء تطبيق قوانين الضرائب .

السؤال الثالث/ كيف يمكن وصف العلاقة بين عرب المناذرة وبين كسرى ابرويز ؟

ج/ تؤكد اكثر الروايات ان علاقة العرب بالفرس الى اواخر ايام الفرثيين حيث نجحت بعض القبائل العربية من تعزيز مواقعها في الاقسام الغربية من نهر الفرات ازدياد ضعف الدولة الفرثية ، وأهل الحيرة عرب ينقسمون الى ثلاثة طبقات تنوخ ، والعباد ، والاحلاف لقد عمد زعماء تنوخ الى التعاون مع زعماء الساسانيين وقد ادرك الساسانيون الفوائد المرجوة من تحالف هذه القبائل المتاخمة لحدوهم الغربية فاعترفوا بسلطانهم على المنطقة بينما قبائل اخرى من التنوخيين موفقا معاد للساسانيين ومنهم قضاعة فشدد الفرس عليهم مما اضطرهم للهجرة الى اطراف الشام ، وان اول من حكم الحيرة من الملوك هو مالك بن فهم فهو اول من حكم هذا الموضع اذ حكم مدة عشرين عام وبعد مالك بن فهم حكم اخوه عمرو وجذيمة الابرش المعروف بجذيمة الوضاح الذي تحدث عنه الاخباريون فله في رواياتهم شعر وحديث وقد تحدثوا عنه ونسبوا اليه الغزوات وانتقل الملك بعد وفاة جذيمة الى ابن اخته عمرو بن عدي الذي يعد المؤسس الحقيقي لأسرة آل لخم وآل نصر التي ينحدر منها ملوك المناذرة ويروا عنه كان مستبداً بأمره يغزو المغازي ويصيب الغنائم وتفد عليه الوفود لأيدين كملوا الطوائف بالعراق ولا يدينون له ويرجعون ايامه الى ايام اردشير بن بابك اول ملوك الساسانيين ويرون ان عمرو هو اول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب والتي تحولت الى عاصمة المناذرة منذ ذلك الحين تولى الملك بعد وفاة عمرو ابنه أمرؤ القيس وقد عاصر جملة من ملوك الفرس ابتداء من شابور بن اردشير الى شابور ذي الاكتاف وكان امرؤ القيس رجلا محاربا زقائدا كبيرا فاخضع قبيلتي اسد ونزار وهزم مذحجا واخضع معدا ووزع بنيه في القبائل وبلغت فتوحاته اسوار نجران مدينة شمر وهو بهذه الفتوحات قد تمكن من معظم انحاء الجزيرة وفي ايام هذا الملك كان تنكيل سابور ذي الاكتاف بالعرب حقدا عليهم وبذلك سمي بذي الاكتاف ويبدو ان العلاقات بين الحيرة والساسانيين قد بلغت اوج قوتها على عهد الملك النعمان بن امروء القيس الذي يستطيع الباحث ان يتحدث عنه بشيء من التاكيد والتحقيق والتفصيل وبصفة الاخباريون بانه كان رجلا حازما قويا محاربا من أشد الناس نكاية في عدو حارب عرب الشام مرارا كثيرة فسبي منهم وغنم وكان يغزو بكتيبتين كانتا عنده دوسر واهلها تنوخ والشهباء واهلها الفرس بغزو بهما من لايدين له من العرب والى النعمان هذا ينسب اكثر الاخباريين بناؤه قصر الخورنق الشهير في الادب العربي وصار عرش الحيرة بعد النعمان الى ابنه المنذر ان يزدجرد لما ولد بهرام جور اختار لحضانته العرب وبقي فترة في قصر الخورنق يتأدب بأدب العرب ومرؤتهم ويذكر ان بهرام جور قد استعاد العرش لملك آل بحيث قابلتها الارستقراطية الايرانية بالخضوع والاذعان وسلمت الامر الى بهرام

السؤال الرابع / ماهي اهم الاسباب التي أدت الى توتر العلاقة بين النعمان بن المنذر ملك الحيرة وكسرى ابرويز ؟

ج/ان العلاقة بين النعمان وكسرى انو شروان قد ساءت الى حد كبير وذلك بسبب حقد كسرى على العرب والرغبة في السيطرة على ارضهم وممتلكاتهم اضافة الى ان النعمان رفض مصالحة كسرى عندما فر من المدائن الى بلاد الروم أثر هجوم بهرام عليه كما رفض تزويجه من احدى بناته ويبدو ان لبعض زعماء طي وبينهم وبين المناذرة عداوة سابقة بسبب خاصة اذا ما عرفنا ان النتيجة وهي عزل النعمان وتولية اياس بن قبيصة من طي الى الحيرة وربما كانت نزوات الملك وحبه في جمع الاموال ومعرفته بثراء بلاد النعمان سببا وراء الخلاف الذي تذرع به كسرى فطلب حضور النعمان امامه فاضطر النعمان الى ايداع امواله وسلاحه واهله عند هاني بن مسعود الشيباني فلما وصل المدائن امر كسرى بسجنه وتعيين اياس بن قبيصة مكانه وكان ذلك الحدث اي سجن النعمان ووفاته بالسجن ونقل الحكم من المناذرة في الحيرة اشارة الى زوال حكمهم وسقوط دولتهم فكان ذلك بمثابة زوال الحاجز الذي حمى الدولة الساسانية في قرون حكمها حيث واجهت العرب بعد ذلك وجها لوجه واصبحت يد العرب طليقه في الحدود والاراضي الساسانية في العراق ويروي ان كسرى ابرويز بعث الى هاني يطلب منه تسليم ما ائتمنه عليه النعمان فرفض هاني وتوقع الحرب على الرغم من قلة عددهم من الزوال ضربة موجعة بالجيش الساساني في معركة ذي قار التي خرج منها العرب ظافرين فزاد من تعزيز الثقة في نفوسهم فتجرأت قبائل العرب الاخرى للهجوم على بلاد الساسانيين كما كانت حرب ذي قار امتحانا عسيرا اذاقت الفرس المهانة مقابل اعتبارها حربا استطلاعية ومقدمة للفتوحات الاسلامية ولاهمية هذه الحرب يروي ان الرسول (ﷺ)، قال عنها عندما سمع باخبارها (هذا اول يوم انتصف به العرب من العجم)

اما الحيرة فقد ضعفت شأنها بعد زوال حكم المناذرة واهلها مظمهم من العرب النصارى الذين لم يقاوموا خالد بن الوليد عندما قدم لفتح العراق واخذ الاندثار يدب فيها تدريجيا بعد انشاء الكوفة ولكنها بقيت مدينة معروفة حتى زمن العباسيين

السؤال الخامس / ماهي الاسباب التي ادت الى سقوط الدولة الساسانية على يد العرب سنة ١٣هـ؟

ج/ كانت عوامل الفساد والاضطراب قد استفحلت في القرن السادس الميلادي واشتد اثرها في ارجاء الامبراطورية الساسانية التي قادت جزءا كبيرا مع ارجاء المشرق قرونا طويلة عسكريا واقتصاديا وفكريا ، لقد كان البلاط الفارسي مضطربا تنتشر في جوه دسائس الطامعين بالعرش وكان الملك يخشى افراد اسرته خاصة اذ اتخذ بعضهم الغدر سلاحا لتولي الملك ، كذلك ضعف الولاء في نفوس قادة الجيش وحكام المناطق والعظماء والنبلاء وكثرت مذاهب الشعب وتبلبلت عقائد الناس وانحلت العصبية القومية وانهارت القوى المعنوية وتدهور مثلهم الاعلى الى حيث

لا يعدو متع الحياة وكان الفرس من الناحية الدينية موزعين بين (رمزية) وزرادشت و(عدمية) ماني و(وجودية) مزدك

بالاضافة الى انتشار الظلم وشياع الجهل وتفشي المرض والفقر بين عامة افراد الشعب الذي كان يعيش تحت وطاة نظام طبقي اقطاعي قاس وكانت خيرات البلاد محتكرة لفئة قليلة من الاقطاعين واصحاب البيوتات والنباء والاساورة بينما يعاني باقي الشعب كل انواع الذلة والحرمان